مناسب لان تزيد احداهما على الاخرى شيأ وقد رنا
البياض والسواد والسمرة والزرقة وغير ذلك على ما
ترون واودعناهما البصر على كيفية يحصل الخلق عن
ادراكها ولسانا اى يترجم به عما فى ضميره وشفتين
يستر بهما فاه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب
والنفخ وغير ذلك وجاء فى الحديث ان الله تعالى يقول
ابن ادم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد
اعنتك عليه بطبقين فاطبق وان نازعك بصرك
الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين
فاطبق وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك
فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق اه خطيب قوله
وشفتين الشفة محذوفة اللام والاصل شفهة
بدليل تصغيرها على شفيهة وجمعها على شفاه ونظيره
سنة فى احدى اللغتين وشافهته اى كلمته من غير
واسطة وتجمع بالالف والتا استغنا بتكسيرها عن
تصحيحها اه سمين قوله طريق الخير والشر لا يخفى انه
ذكره فى سياق الامتنان والمراد الامتنان عليه بان
هداه وبين له الطريق فسلكها تارة وعدل
عنها اخرى فلا امتنان عليه بالشر ولذا جعله الامام
بمعنى قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا ووسف مكان الخير بالرفعة والنجدية ظاهر

بخلاف

بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة الفطرة الى
حضيض الشقوة فهو على سبيل التغليب او على
توهم المتخيلة ان فيه صعودا فتدبر اه شهاب
وفى القرطبى وهديناه النجدين يعنى الطريقين
طريق الخير وطريق الشر اى بينا هما له بما ارسلنا
من الرسل والنجد الطريق فى ارتفاع وهذا قول
ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وروى قتادة
قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول
يا ايها الناس انما هما نجدان نجد للخير ونجد الشر فلم
جعلتم نجد الشر احب اليكم من نجد الخير وروى
عن عكرمة قال النجدان الثديان وهو قول
سعيد بن المسيب والضحاك وروى عن ابن عباس
وعلى رضى الله عنهم لانهما كالطريقين لحياة الولد
ورزقه فالنجد العلو وجمعه نجود ومنه سميت
نجدا لارتفاعها عن انخفاض تهامة فالنجدان
الطريقان العاليان اه قوله بينا له طريق الخير
والشر اى بينا ووضحنا له ان سلوك الاول ينجى
وان سلوك الثانى يودى وان سلوك الاول ممدوح
وان سلوك الثانى مذموم وهكذا اه قوله
فهلا اشار الى ان فلا بمعنى هلا للتحضيض اى الذى
انفق ماله فى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم هلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)